

الوافي في الوفيات

أبو حنيفة الصغير محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه أبو جعفر البلخي كان يقال له من كماله في الفقه أبو حنيفة الصغير كان من أعلام الأئمة في مذهبه ويعرف بالهندواني توفي سنة اثنتين وستين وثلث مائة .

أبو النصر الأرغواني الشافعي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغواني بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الغين المعجمة والياء آخر الحروف بعدها ألف ونون الإمام الفقيه الشافعي قدم من بلدة نيسابور واشتغل على إمام الحرمين وبرع في الفقه وكان ورعاً كثير العبادة سمع من أبي الحسن علي الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى : إني لأجد ريح يوسف أن ريح الصبا استأذنت ربها أن تأتي يعقوب بريح يوسف عليهما السلام قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك فلذلك يتروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق إذا هبت على الأبدان نعمتها ولينتها وهيجت الأشواق إلى الأوطان والأحباب وأنشد : .

أيا جبلي نعمان يا خليا ... نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها .

فإن الصبا ريح متى ما تنفست ... على نفس مهموم تجلت همومها .

قلت : الطاهر إن نسيم الصبا يختلف مزاجه وتأثيره باختلاف الأرض والبقاع التي يمر عليها والفصول أيضاً فهي في الربيع تكون ألطف منها في غيره لأننا نشاهد في الحسن أن الريح التي تهب بدمشق وغيرها مما يقاربها ريح يابسة المزاج تجفف الرطوبات وتفحل الأجسام وتحرق الثمار والزرع وهي في الديار المصرية أشد منها في الشام وهي التي يسمونها المريسية وقال الجوهري : الصبا ريح ومهيها المستوى ان تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار على أن أشعار العرب ملأى من الاسترواح بها ووصفها باللفظ وتنفيس الكرب ولعلها في بلاد الحجاز وما أشبهها تكون بهذه الصفة قال القاضي شمس الدين ابن خلكان : والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة إلى الأرغواني أشك فيها هل هي له أو لأبي الفتح سهل الأرغواني وتوفى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة انتهى .

ابن الخبازة محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب أبو بكر العاري ويعرف بابن الخبازة ولد سنة تسع وستين وأربع مائة سافر إلى البلاد وشرح كتاب الشهاب كان له معرفة بالفقه والحديث وكان يعظ على طريق الصوفية قليل التكلف وكان كثيراً ما ينشد إذا صعد المنبر :

كيف احتيالي وهذا في الهوى حالي ... والشوق أملك لي من عدل عدالي .

وكيف أسلو وفي حبي له شغل ... يحول بين مهماتي وأشغالي .

بنى رباطاً واجتمع إليه جماعة من الزهاد فلما احتضر قالوا : وصنا فقال : راقبوا ا في الخلوات واحذروا مثل مصرعي هذا وقد عشت إحدى وستين سنة وما كأني رأيت الدنيا وأنشد : .
ها قد مددت يدي إليك فردها ... بالعفو لا بشماتة الأعداء .

توفى سنة ثلثين وخمس مائة .

الجنيد ابن الخبازة محمد بن عبد ا بن محمد بن هلال أبو الحسن المستعمل المعروف بابن الخبازة ويلقب بالجنيد البغدادى سمع ابن رزقويه وروى عنه أبو القسم ابن السمر قندي ويحيى بن علي ابن الطراح والشريف واثق بن تمام وأبو الغنايم محمد بن مسعود بن السدك
توفى سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

القاضي محيي الدين ابن أبي عصرون محمد بن عبد ا بن محمد ابن أبي عصرون القاضي محيي الدين ابن القاضي العلامة شرف الدين أبي سعد التميمي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها
توفى سنة إحدى وست مائة وسيأتي ذكر والده إن شاء ا تعالى